متن جلال للقاضي العضد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستفترق امتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما انا عليه واصحابى وهذه عقائد الفرقة الناجية وهم الاشاعرة اجمع السلف من المحدثين وائمة المسلمين واهل السنة والجماعة على ان العالم حادث كان بقدرة الله تعالى بعد ان لم يكن وعلى ان العالم قابل للفناء وعلى ان النظر فى معرفة الله تعالى واجب شرعا وبه تحصل المعرفة اما بطريق جرى العادة واما بالتوليد فلا حاجة الى المعلم وعلى ان للعالم صانعا قديما لم يزل ولا يزال واجبا وجوده لذاته ممتنعا عدمه بالنظر الى ذاته ولا خالق سواه متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع سمات النقص فهو عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد بجميع الكائنات متكلم حى سميع بصير وهو منزه عن جميع صفات النقص فلا شبيه له ولا ند له ولا مثل له ولا شريك له ولا ظهير له ولا يحل فى غيره ولا يقوم بذاته حادث ولا يتحد بغيره ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا فى حيز وجهة ولا يشار اليه بههنا وهناك ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب وهو تعالى مرئى للمؤمنين يوم القيمة من غير موازاة ومقابلة وجهة ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن فالكفر والمعاصى بخلقه وارادته ولا يرضاه غنى لا يحتاج الى شئ فى ذاته وصفاته ولا حاكم عليه ولا يجب عليه شئ كاللطف والاصلح والعوض على الآلام ولا يجب الثواب عليه فى الطاعة ولا العقاب على المعصية بل ان اثاب فبفضله وان عاقب فبعدله ولا قبيح منه ولا ينسب فيما يفعل او يحكم الى جور وظلم يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لا غرض لفعله راعى الحكمة فيما خلق وامر تفضلا ورحمة لا وجوبا عليه تعالى ولا حاكم سواه فليس للعقل حكم فى حسن الاشياء وقبحها وكون الفعل سببا للثواب والعقاب فالحسن ماحسنه الشرع والقبيح ماقبحه الشرع وليس للفعل صفة حقيقية او اعتبارية باعتبارها حسن او قبيح ولو عكس لكان الامر بالعكس وهو غير متبعض ولا متجزء ولا حد له ولا نهاية له صفاته واحدة

بالذات غير متناهية بحسب التعلق فما وجد من مقدوراته قليل من كثير وله الزيادة والنقصان
فى مخلوقاته ولله تعالى ملائكة لايذكر ولايؤنث وذو واجنحة مثنى وثلث ورباع منهم
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل لكل واحد منهم مقام معلوم لايعصون الله ما
امرهم ويفعلون مايؤمرون والقرآن كلام الله غير مخلوق وهو المكتوب فى المصاحف
المقرو بالالسن المحفوظ فى الصدور والمكتوب غير الكتابة والمقرو غير القراءة
والمحفوظ غير الحفظ واسماؤه تعالى توقيفية والمعاد حق يحشر الاجساد ويعاد فيها الارواح
وكذا المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان حق وخلق الجنة والنار ويخلد اهل الجنة فى الجنة
واما الكافر فيخلد فى النار مطلقا ولايخلد المسلم صاحب الكبيرة فى النار بل يخرج آخرا
الى الجنة والعفو عن الصغائر والكبائر بلا توبة جائز والشفاعة حق لمن اذن له
الرحمن وشفاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل الكبائر من امته وهو
مشفع فيهم ولا يرد مطلوبه وعذاب القبر حق وسؤال منكر ونكير حق وبعثة
الرسل بالمعجزات من لدن آدم الى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حق ومحمد
صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء ولا نبى بعده والانبياء معصومون من
الكفر ومن الكبائر وهم افضل من الملائكة واهل بيعة الرضوان واهل بدر من
اهل الجنة وكرامات الاولياء حق يكرم الله بها من يشاء ويختص برحمته من يريد والامام
الحق بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثبت
امامته بالاجماع ثم عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه ثم عثمان ذو النورين رضى الله تعالى
عنه ثم على المرتضى كرم الله وجهه والافضلية بهذا الترتيب ومعنى الافضلية انه
اكثر ثوابا عند الله تبارك وتعالى لالانه اعلم واشرف نسبا وما اشبه ذلك والكفر
عدم الايمان ولا يكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار
العليم او بما فيه شرك او انكار النبوة او انكار ماعلم مجئ محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم به ضرورة او انكار امر مجمع عليه قطعا كالاركان الخمسة اواستحلال
المحرمات واماغير ذلك فالقائل به مبتدع وليس بكافر ومنه التجسيم والتوبة واجبة
وهى مقبولة لطفا ورحمة من الله تعالى والامر بالمعروف يتبع لمايؤمر به فان كان واجبا
فواجب وان مندوبا فمندوب وشرطه ان لايؤدى الى الفتنة وان يظن قبوله ولايجوز
التجسس ثبتك الله على هذه العقائد الصحيحة ورزقك الله العمل بما يحب ويرضى

تمت